

11

ليالى
الأطفال

المجموعة الثانية



مغامرات روبى ودوبى

الثور الفضان

بقلم وريشة
مدوح الفرماوى

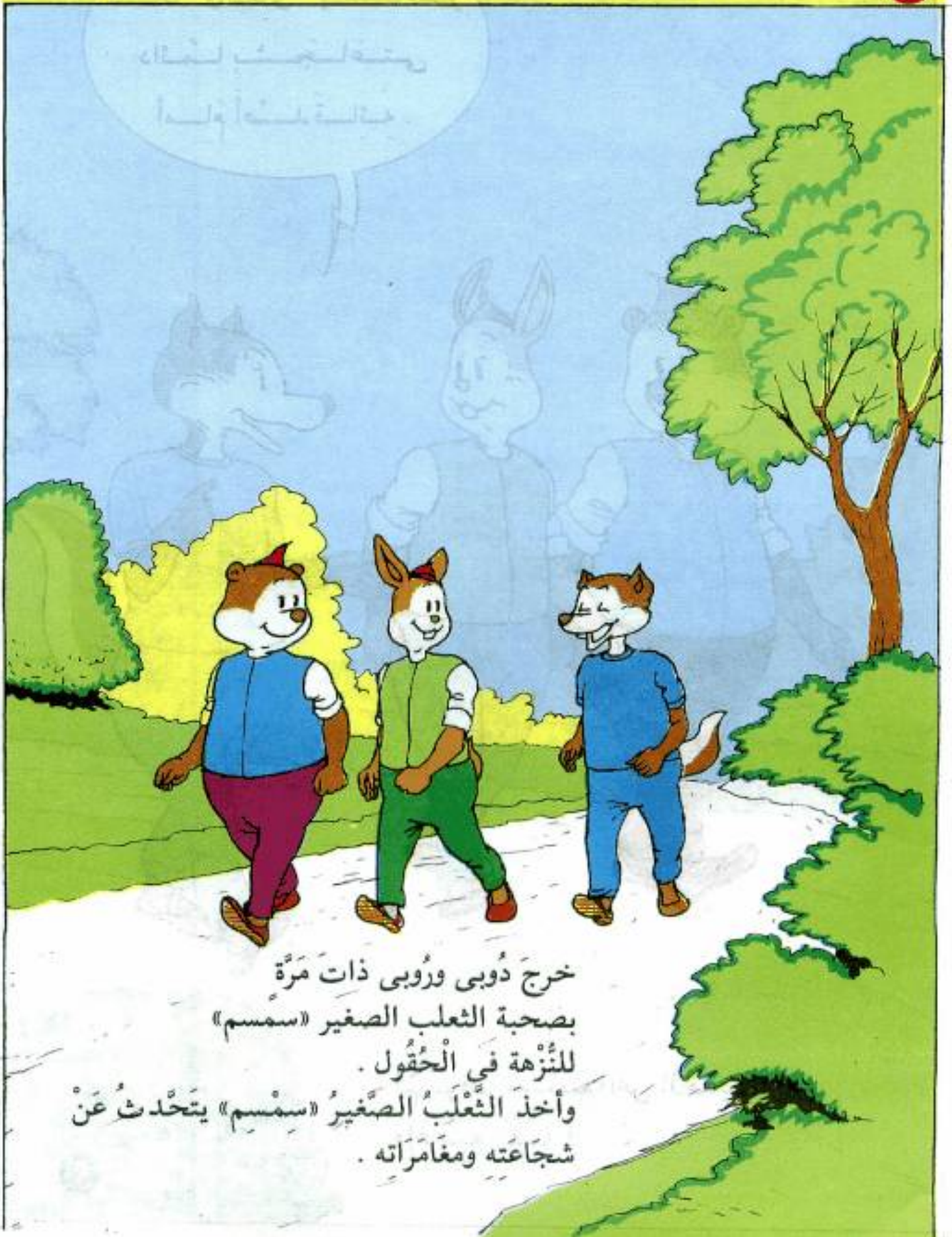


النشر
المؤسسة العربية الحديثة

الطبع والنشر والتوزيع
شارع طبر بنى بكريه القاهرة ١١٥٥-١١٥٦

بقلم وريشة : الأستاذ / ممدوح الفرماوي
إشراف : الأستاذ / حمدي مصطفى

الثور الغضبان



خرج دُوبى ورُوبى ذات مرة
بصحبة الثعلب الصغير «سمسم»
للنزهة في الحُقُول .
وأخذ الثعلب الصغير «سمسم» يتحدّثُ عن
شجاعته ومغامراته .

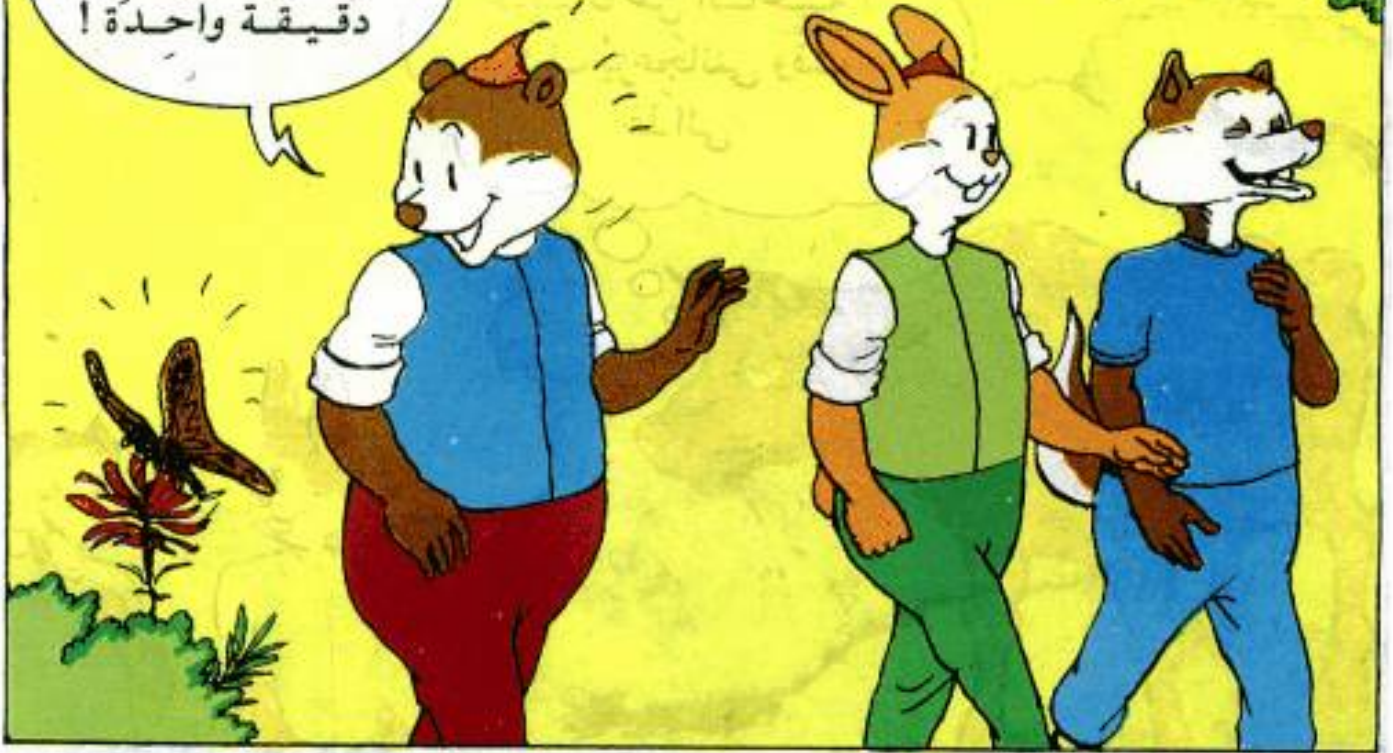
كَانَ وَالِدِي يَفْخَرُ
دَائِمًا بِشَجَاعَتِي
أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ .



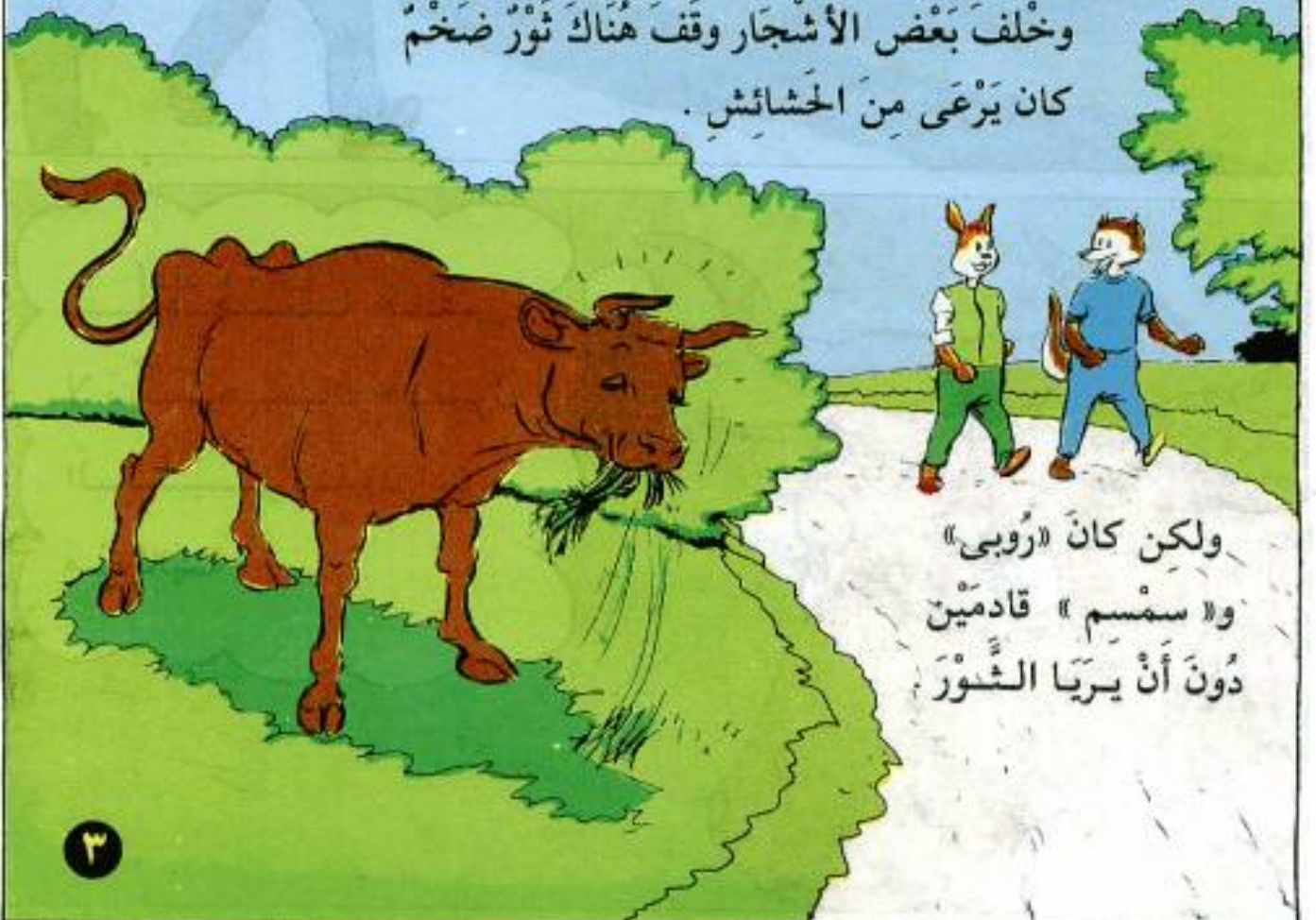
لَمْ يَتَوَقَّفْ «سَمْسِم» عَنِ الْحَدِيثِ
وَإِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ !

وَبَيْنَمَا «سَمْسِم» يَتَحَدَّثُ... يَتَوَقَّفُ دُوبِي
لِيُشَاهِدَ فَرَّاشَةً جَمِيلَةً!

الله... هذه
فَرَّاشَةٌ رَائِعَةٌ...
دَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ!



وُخَلْفَ بَعْضِ الْأَشْجَارِ وَقَفَ هُنَاكَ ثَوْرٌ ضَخْمٌ
كَانَ يَرْعَى مِنَ الْحَشَائِشِ.



وَلَكِنْ كَانَ «رُوبِي»
و«سَمْسِم» قَادِمَيْنِ
دُونَ أَنْ يَرَيَا الثَّوْرَ.



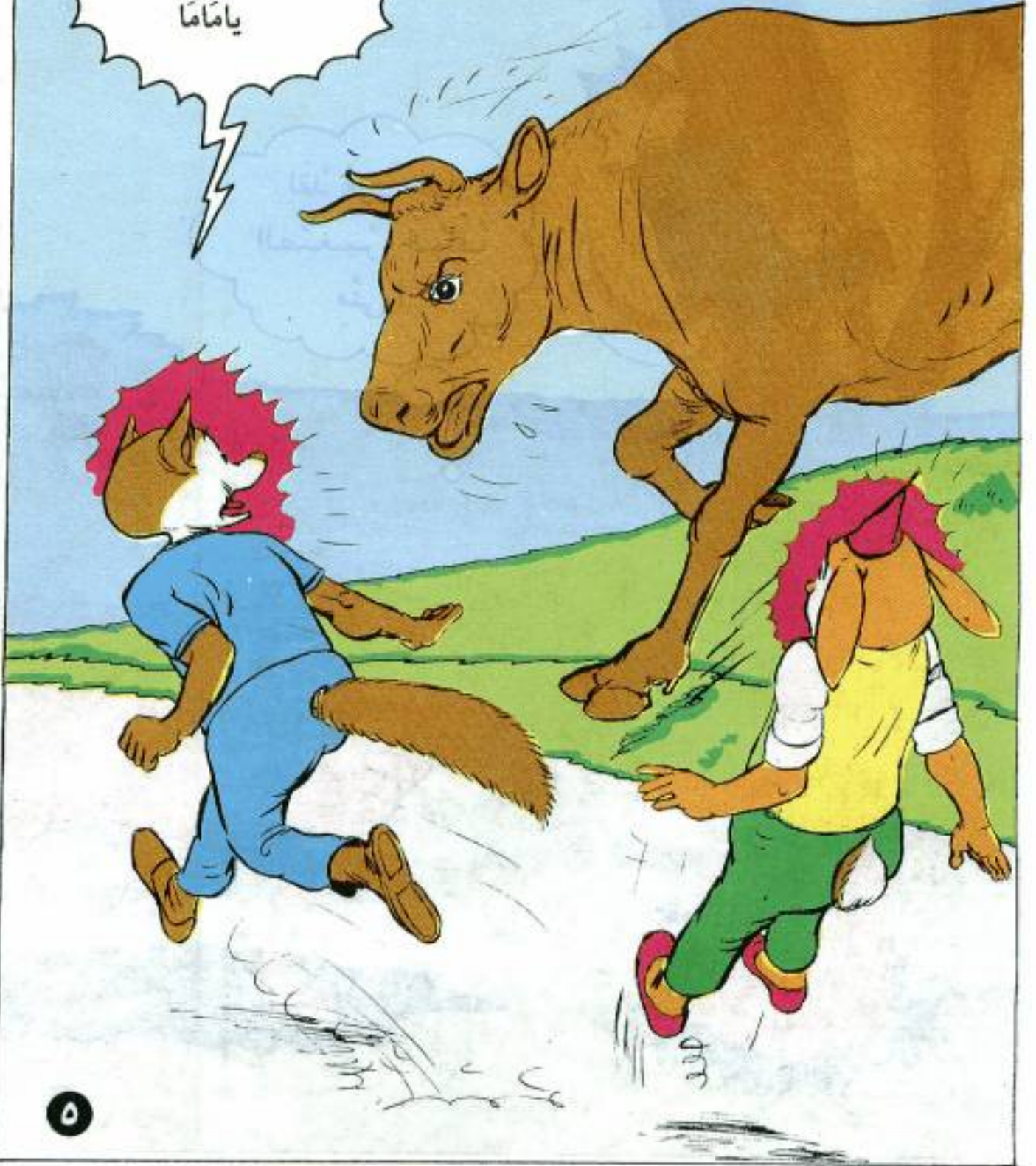
ماذا ! صَغِيران
غَرِيبان عَنِ النَّاحِيَةِ !
كَيْفَ يُزَعِّجَانَنِي وَقَتَ
غِذَائِي



سَأُودِبُهُمَا حَتَّى
لَا يَقْتَحِمَا حُقُولَ
الْغَيْرِ بِدُونِ إِذْنٍ ..
مَرَّةً ثَانِيَةً !

وَيُفَاجِئُ الثَّورَ الضَّخْمَ رُوبَى وَسَمْسَمَ فَيَفْزَعُهُمَا !
وَلَكِنْ سَمْسَمَ يُسْرِعُ بِالْجَرَى مُبْتَعِدًا ، غَيْرَ مُهْتَمٍّ
بِمَا يَحْدُثُ لـ «رُوبَى» .
الَّذِي جَمَدَهُ الْخَوْفُ فِي مَكَانِهِ !

ثَوْرٌ ضَخْمٌ ..
يَا مَامَا



وَيَتَسَلَّقُ سَمْسِمَ شَجَرَةٍ
قَرِيبَةٍ بِسُرْعَةٍ بَعْدَ أَنْ اتَّجَهَ
الثَّورُ نَاحِيَتَهُ هُوَ .

لَقَدْ هَرَبَ هَذَا
الصَّغِيرُ الْخَوَافُ
مَنِّي !

وظلُّ رُوبى فى مكانه وقد وضع يديه على عينيّه
ووقف ينتظرُ مصيره
وهو يرتعدُ من الخوف !



أما الثور الغضبانُ فالتفتُ
إلى رُوبى ويُقررُ إفزاعه
مرّةً أخرى .. وطردهُ من هنا !

هناك يقفُ
الآخرُ سأذهبُ إليه !



ما هذا .. ثورٌ ضخمٌ
يجرى ناحية رُوبى وهو
يقفُ بلا حيلة .. سأَتَصَرَّفُ
لأنقذه!

فى هذا الوقت يرى
«دوبى» وهو قادمٌ، الثورَ
يتجهُ لصديقه «رُوبى»



ها .. تعالى
هنا أيها الثورُ
الغيبى.



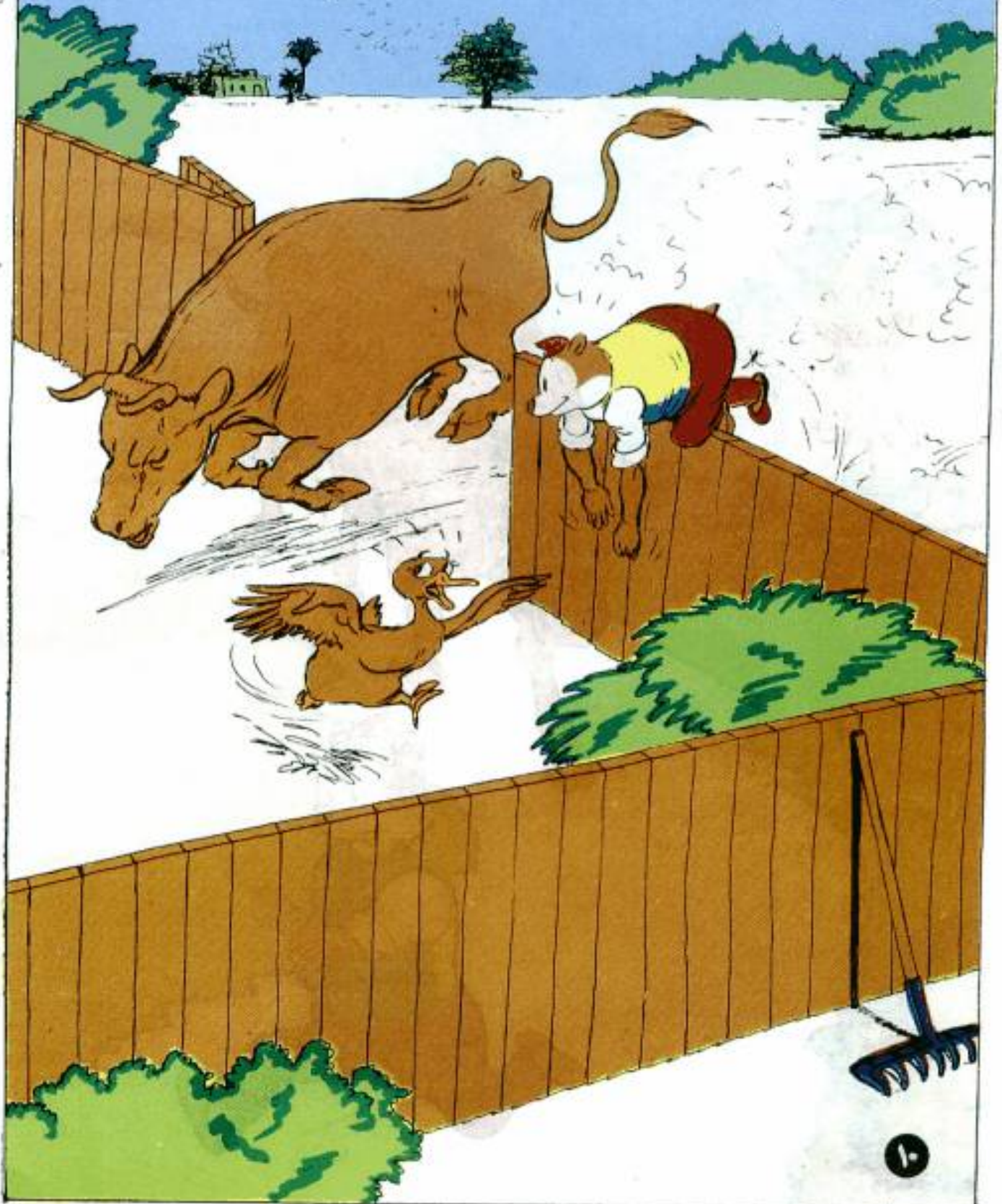
بسرعة يجرى دوبى
ويقفز ويلوح أمام الثور
ليبعده عن صديقه رُوبى

وفى الحال يُسرِعُ الثَّورُ خَلْفَ دُوبى الذى أَثَّارُهُ
وأَغْضَبَهُ بِشِدَّةٍ .

فى الوَقْتِ الذى يَسْمَعُ فيه رُوبى صَوْتَ صَدِيقِهِ
دُوبى فَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فى دَهْشَةٍ ليرى ما يَحْدُثُ !



وَيَتَّجِهْ دُوبَى إِلَى حَظِيرَةٍ قَرِيبَةٍ بِأُيُهَا مَفْتُوحٌ ..
فِيُحَاوِرُ الثَّورَ وَهُوَ مُنْدَفِعٌ بِسُرْعَةٍ خَلْفَهُ ..
وَيَقْفِزُ دُوبَى إِلَى سُورِ الْحَظِيرَةِ .. وَيَدْخُلُ الثَّورُ
مِنَ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ .



وَيَنْزِلُ دُوبِي وَيُغْلِقُ بَابَ الْحَظِيرَةِ بِسُرْعَةٍ بِالْمَزَلَجِ ،
وَالثَّوْرُ الْغَضَبَانُ بِالِدَّاخِلِ .



فِي هَذَا الْوَقْتِ كَانَ «رُوبِي»
يُلَاحِقُ دُوبِي
وَالثَّوْرَ بِسُرْعَةٍ
بَعْدَ أَنْ رَأَى الثَّوْرَ
يَجْرِي خَلْفَ
صَدِيقِهِ !

دُوبِي ..
صَدِيقِي !





هَاهُوَ يَنْزِلُ
مِنَ الشَّجَرَةِ...
بَعْدَ أَنْ أَطْمَأَنَّ!

وَأَيْنَ صَاحِبِنَا
الشَّجَاعِ سَمْسِمِ!



وَأَحْسَ «سَمْسِمِ» بِالْخَجَلِ فَقَدْ أَظْهَرَ
مَا حَدَثَ خَوْفُهُ وَجُبْنُهُ أَمَامَ الصَّدِيقَيْنِ!

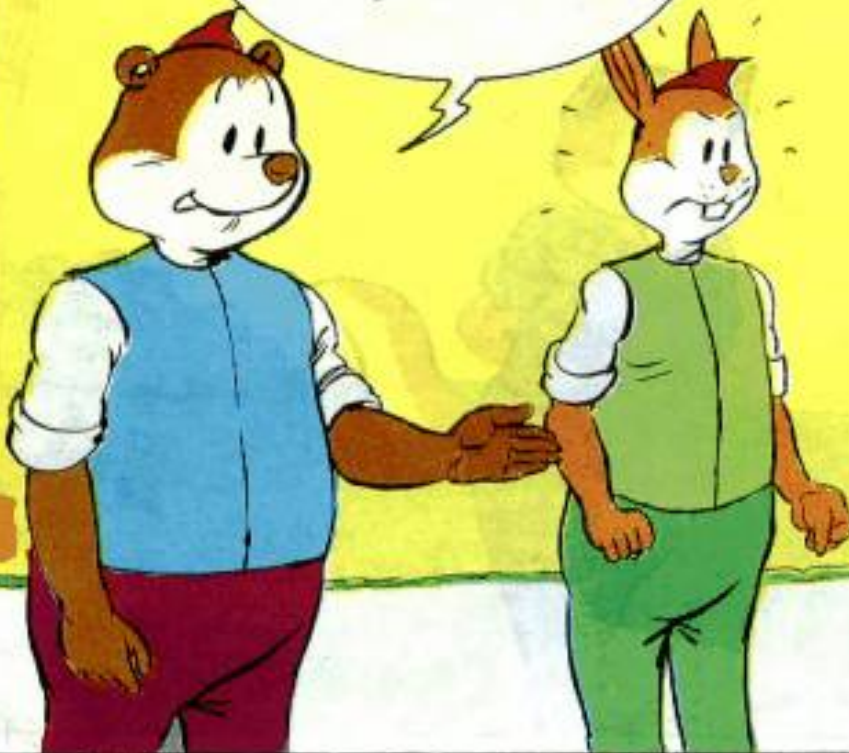


لَقَدْ رَأَيْتُ مَا حَدَثَ
يَا أَصْدِقَائِي .. لَقَدْ كُنْتُ
أَسْتَعِيدُ لِلْهُجُومِ عَلَى الثَّوْرِ
عِنْدَمَا ...

وَحَاوَلَ سَمْسَمُ تَحْسِينَ
مَوْقِفَهُ وَلَكِنَّهُ حَاوَلَ
الْكَذِبَ مَرَّةً أُخْرَى !



لَا دَاعِيَ لِهَذَا
يَا سَمْسَمُ .. لَقَدْ ظَهَرَ
الثَّوْرُ كَدَرَسٍ لَنَا !





تَسْتَلِمْهُ نَفْسًا مَعًا
يَهْدِيهِ نَفْسًا مَعًا
يَهْدِيهِ نَفْسًا مَعًا

لَقَدْ عَرَفْتُ مَعْنَى
الْحِكْمَةِ الَّتِي تَقُولُ :
« تَعْرِفُ الصَّدِيقَ عِنْدَ الضَّيِّقِ »

أَنْتَ أَعَزُّ صَدِيقٍ
لِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ !

